

**المنهج الدراسي لتعليم اللغة العربية
في المدارس العربية بسريلانكا – دراسة تقييمية (*)**

تحت إشراف

سعد سيد أحمد عبد الرحيم

عبدالمجيد رازق محمد أبوبكر

كلية الآداب – جامعة القاهرة

الملخص

تتناول هذه الدراسة الدور المهم الذي يلعبه المنهج الدراسي في عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما تسعى إلى الكشف عن مكوناته العديدة من الأهداف والخبرات وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة المواقف وتحليل الحاجة والمفردات اللغوية وقواعد التراكيب اللغوية والتقييم والأوقات المخصصة والمعلم والمتعلم في تنمية المهارات والمستويات اللغوية، وتساعد هذه المكونات على إعداد منهج دراسي فعال، وبرنامج دراسية ودورات تدريبية، وعلى توضيح الأبعاد المختلفة للمنهج، وتقوية حصيلته لدى الطلبة الدارسين كلغة ثانية أو أجنبية، وتركز أيضا على عرض المناهج الدراسية لتعليم اللغة العربية في المدارس العربية بسريلانكا مع القيام بدراسة تقييمية حيث إنها تعتمد على تقييم الواقع من أجل تحديد نقاط القوة والضعف من خلال وصف شامل لمكونات المنهج الدراسي لتعليم اللغة العربية في سريلانكا، ومحاولة تقديم حلول لهذه النقاط الضعيفة. والمنهج الدراسي الجديد يقوم أيضا بتطوير مهارة القراءة ومهارة الكتابة ومهارة الاستماع ومهارة التحدث وتنمية مستويات الأصوات والقواعد الصرفية والقواعد النحوية والدلالية لدى الطلبة الدارسين للغة العربية كلغة ثانية أو أجنبية

الكلمات المفتاحية: المنهج، التعليم، اللغة العربية، المدارس العربية، دراسة تقييمية

(*) المنهج الدراسي لتعليم اللغة العربية في المدارس العربية بسريلانكا – دراسة تقييمية، المجلد الحادي

Abstract

The research highlights the major role of the Curriculum in teaching Arabic language to non-speaking Arabic , Any Curriculum consists of several components; Objectives, attitudes, time .students and teachers, need analysis, classroom activities, materials, study skills, language skills, vocabulary, grammar and assessment . Before setting up a program or course of study, these components should be determined and described in detail. In fact, these elements help to clarify various dimensions of the curriculum and consequently enhance its productivity .Practically, proper consideration of each aspect of these constructs can exert a tremendous influence on the richness of the program .therefore, curriculum designers need to scrutinize these components one by one and determine their role in the program .Essentially, these elements should be explored at length prior to ,during and after the program . It also focuses on presenting the curricula for teaching Arabic in Arabic colleges in Sri Lanka with Evaluation Study

Key words: Curriculum, Teaching, Arabic Language, Arabic college, Evaluation Study.

أولاً: مفهوم المنهج

قال ابن فارس في مقاييس اللغة: النون والهاء والجيم أصلان متباينان : الأول النهج : الطريق، ونهج لي الأمر : أوضحه، وهو مستقيم المنهاج، والمنهج : الطريق أيضاً، والجمع المناهج - والثاني : الانقطاع، وأتانا فلان ينهج، إذا أتى مبهورا منقطع النفس، وضربت فلانا حتى أنهج، أي سقط (١٩٧٩، ص ٣٦١).

وفي قاموس العين يقال: طريق نهج : واسع واضح، وطرق نهجة، والمنهاج : الطريق الواضح (الفراهيدي، ص ٣٩٢).

مفهوم المنهج بين المنظورين القديم والحديث

استخدم الكثيرون مصطلح المنهج الدراسي على الموضوعات المختلفة المحددة للدراسة في كل مادة من المواد الدراسية أو على المعلومات التي يدرسها التلاميذ في

كل مادة . (إبراهيم، ص ٢٧)، فأصبح مصطلح المنهج الدراسي مرادفاً للمقرر الدراسي، وكان هناك منهج خاص لكل من المواد التي يدرسها التلاميذ في كل سنة من السنوات الدراسية.

و المفهوم الجديد للمنهج الدراسي لا يقتصر على المقررات الدراسية فحسب، وإنما يشمل جميع أنواع النشاطات التي يقوم بها التلاميذ تحت إشراف المدرسة أو توجيهاتها داخل أبنية المدرسة وخارجها وبعبارة أخرى أصبح المنهج الدراسي بمعناه الواسع حياة التلاميذ التي توجهها المدرسة، وتشرف عليها سواء داخل أبنية المدرسة أو في خارجها . (المرجع نفسه، ص ٣٨) إذا فالعلاقة بين المنهج الدراسي والمقررات التعليمية هي علاقة العموم والخصوص، فالمقررات الدراسية أو المحتوى يكون عنصراً من عناصر المنهج الدراسي.

وهناك تصنيفان لبناء المنهج الدراسي : تصنيف تايلر وتصنيف هويلر . (عميرة، ١٩٩١، ص ٦٥-٦٨) فالمراد بتصنيف تايلر هو عبارة عن محاولة إجابة عن أربعة أسئلة عند بناء المنهج الدراسي، وهي :

- ما الأهداف التربوية التي ينبغي أن تسعى المدرسة لتحقيقها؟
 - ما الخبرات التعليمية التي يمكن توفرها والتي يمكن أن تحقق هذه الأهداف؟
 - كيف يمكن تنظيم هذه الخبرات التعليمية بكفاءة؟
 - كيف نحكم على ما إذا كانت الأهداف قد تحققت؟
- والتصنيف الثاني : هو تصنيف هيلر الذي يرى بأن بناء المنهج الدراسي يشمل خمس مراحل، وهي :

- ١- اختيار الأغراض والمقاصد والأهداف . ٢- اختيار خبرات التعليم التي تساعد على تحقيق هذه الأغراض والمقاصد والأهداف . ٣- اختيار المحتوى (المادة التعليمية) الذي يمكن من خلاله تقديم بعض أنماط الخبرات . ٤- تنظيم خبرات التعلم وربطها بعملية التعليم والتعلم داخل المدرسة . ٥- تقويم كفاءة جميع جوانب المراحل السابقة.

يقول الدكتور عدي عبدة أن المنهج في المنظور القديم كان يتكون من : (عكيلي،
٢٠١٨)

١ - المقرر الدراسي ٢ - المعلم ٣ - المتعلم ٤ - مكان التعلم ٥ - أسلوب
التعليم .

أما المنهج في المنظور الحديث فإنه يتكون من : ١ - المقررات الدراسية
٢ - الكتب والمراجع ٣ - الوسائل التعليمية ٤ - الأنشطة ٥ - الامتحانات
وأساليب التقويم ٦ - طرائق التدريس ٧ - المباني والمعدات والتسهيلات الإدارية ٨
- المعلم ٩ - المتعلم .

إن معظم المدارس العربية في سريلانكا تتماشى مع المنهج القديم ، يرى الباحث أنه
يتكون من :

١ - الكتب اللغوية ٢ - المقررات الدراسية ٣ - المعلم لتعليم المقرر الدراسي
٤ - عدد الطلاب الدارسين ٥ - الصفوف الدراسية ٦ - طريقة القواعد والترجمة .

مكونات المنهج الحديث

اختلف المختصون التربويون في تحديد المكونات الأساسية للمنهج الدراسي، إلا
أن آراءهم جميعها تشير إلى أن مكونات المنهج الدراسي مترابطة ومتداخلة فيما بينها،
وهي تكون تركيبية متكاملة وأساسية لبناء المنهج وفيما يأتي عرض لبعض الآراء حول
مكونات المنهج، أنها تتكون من الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والنشاط المدرسي
والتقويم (اللقاني، ١٩٩٥)، وهي : الأهداف التعليمية ومحتوى المنهج وطرائق
التدريس وأساليبه وطرائق التقويم وأساليبه (عبد الموجود ٢٠٠٠).

المكون الأول - الأهداف

إذا كانت التربية تعني عملية إحداث تغيرات إيجابية في سنوات المتعلمين، فإن
الهدف يعنى التغير الذي يراد إحداثه في سنوات المتعلمين عن طريق عملية التعلم:
ويعرف الهدف العام بأنه الغاية التي تسعى التربية إلى تحقيقها.

فالأهداف تمثل العناصر والأغراض التي يسعى إليها التربويون لتصميم المناهج،

ويتولى المعلم اتخاذ الوسائل والإجراءات والكيفيات الكفيلة بتحقيقها . والأهداف تندرج من الشامل العام إلى الضيق الخاص: فالهدف العام هو أهم الأهداف وأبعدها وأشملها أو هو الهدف بعيد المدى، أما أضييق الأهداف فتسمى الأهداف التعليمية ويكون مدى تحقيقها للأهداف معايير وصفات يجب أن تتوافر فيها ؛ وهي : (المكاوي، ١٤٢١هـ، ص ١٥٣)

١ - أن تكون واضحة قابلة للقياس، لكي تتاح الفرصة لتقويم العملية التعليمية في ضوءها.

٢- أن تستند إلى فلسفة اجتماعية وتربوية سليمة، فليس من الصواب أن تستند إلى فلسفة تقدر الماضي، أو فلسفة ترى بأن القوة أساس الحياة فتسمي جسم المتعلم من دون العناية بعقله ووجدانه .

٣ - أن تكون الأهداف واقعية يمكن تحقيقها. ٤ - أن تقوم على أسس نفسية سليمة تراعي قدرات المتعلمين.

٥ - أن ترتبط بالأهداف العامة للتربية، والأهداف الخاصة بكل مادة ٦. - أن تلبي حاجات المتعلمين وتأخذ بها.

٦ - أن تتلاءم المرحلة الدراسية ونوعية المؤسسة التعليمية.

إن المناهج المصممة والمطبقة في المدارس العربية في سريلانكا لم تتضمن أيًا من الأهداف العامة طويلة المدى ولا من الأهداف الخاصة قصيرة المدى. ولعل السبب في عدم تحديد الأهداف في المنهج الدراسي يرجع إلى عدم الوعي الكامل عن أهمية الأهداف في مجال تعليم اللغة العربية ، وعدم إجادة صياغتها في مجال التعليم مما يؤدي إلى ضعف الطلاب في اكتساب المهارات اللغوية في تعلم اللغة العربية . وذلك يتضح من الجدول رقم: ١، ٢، ٤، ٣ .

المكون الثاني - المحتوى

هو مجموعة من المعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات التي يتضمنها المنهج الدراسي، ولاختيار المحتوى معايير خاصة وهي:

١- لا بد أن يحقق المحتوى الأهداف التربوية. ٢ - أن يكون المحتوى مفيدا في

حياة الطالب. ٣- أن يكون المحتوى مراعيًا للفروق الفردية بين المتعلمين ومرحلتهم العمرية. ٤- أن يكون المحتوى موافقًا مع فلسفة المجتمع وحاجاته وقيمه. ٥- أن يكون تسلسل المحتوى على النحو الآتي:

١ - الانتقال من المفهوم الكثير إلى المفهوم الصغير ٢ - الانتقال من الأقدم إلى الأحدث ٣ - الانتقال من الكل إلى الجزء ٤ - الانتقال من البسيط إلى المعقد ٥ - الانتقال من المحسوس إلى المجرد ٦ - الانتقال من القريب إلى البعيد.

إن المحتوى الدراسي يكون مشتملاً على ما يلي (الجهني، ص ٤-١٠):

أ- أهداف المقرر. ب- الوقت المتاح لتعليم المقرر ج- المستوى العام التعليمي د- نوع المدرسة فيجب أن يكون مؤثراً في اختيار المحتوى ه- خصائص المتعلم كالأثرى
تغاير الرجل .

ثم بعد اختيار المحتوى يجب أن يعرف كيف تدرج المادة النحوية في المقرر، فهناك تدرجات في التعليم

١ - التدرج الطولي، مثل: أن يؤخذ موضوع المبتدأ ويدرس دراسة مكثفة.

٢ - التدرج الدوري أو تدرج حلقات، أي أن اللغة ليست مفردة بل نظام متشابك، فمثلاً أن يأخذ المبتدأ أو الخبر جزءاً أساسياً، ثم يؤخذ غيره، ثم يرجع إليه ويؤخذ شيء منه وهكذا،

٣ - التدرج الوظيفي، باعتبار أن اللغة وظيفة. فيعلم المعلم كيف يستخدم عبارات الشكر سواء في المطار أو في المكتبة، أو في البيت أو.....

٤ - التدرج الموقفي، فمثلاً في المطار أو في المطعم أو في البيت وهكذا.

ولكن السائد الآن هو التعليم الوظيفي.

المكون الثالث - طرائق التدريس

إن تدريس المناهج وتوزيعها على المراحل والصفوف، وتوزيع المواد يعتمد على مجموعة من الأسس، لذلك على المدرس أن يهيئ نفسه لعملية التدريس من خلال وضع خطة تشمل جميع النواحي الثقافية والعلمية والبيئية والنفسية، وأن يعتمد الطريقة الأمثل

التي توصله إلى هدفه، مع الأخذ بعين الاعتبار الزمان والمكان والفئات العمرية للطلبة وعقولهم وجميع ظروفهم (مصاروة، ص ١). فالتلميذ الذي يتعلم في ظروف وأجواء مريحة على يد معلم لديه الكفاءة المهنية والثقافة العامة والدراية بمواضيع المادة التي يدرسها، لا يشعر بصعوبة في التعلم بل يتقبله ويندمج به بشغف ورغبة. ومن أهم طرائق التدريس الطريقة المباشرة، طريقة القراءة، الطريقة الإلقائية، التوليفية الانتقائية، المناقشة، حل المشكلات، الطريقة الاستقرائية والاستنباطية، الرحلات والزيارات العلمية، الطريقة الحوارية، الطريقة التعاونية، التعليم النشط، الطريقة الشفهية، الطريقة اللغوية الفكرية (فارس، ٢٠٠٨، ص ٣٢٤).

ولطرق التدريس أهمية كبيرة جدا في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية: لأن المعلم لا يعلم ببادته فقط؛ وإنما بطريقته وأسلوبه وشخصيته وعلاقته بالتعلمين ومستوى تأثيره فيهم. وتعددت طرق التدريس المستخدمة على مر العصور في تعليم اللغات الأجنبية للناطقين بغير لغات أخرى، فقد مرت هذه الطرائق في تطوراتها بعدة مراحل (الشرقاوي، ٢٠١٠)؛ فهي:

١ - المرحلة التقليدية:

هي طريقة القواعد والترجمة؛ وفيها يتم التركيز على تدريب الطلاب على قراءة النصوص وترجمتها، كما تهتم بتفاصيل قواعد اللغة، وتكون التدريبات تحريرية خاصة بتدريبات الترجمة. وإن أهم ملامح هذه الطريقة: (حسين، ٢٠٠٢)

أ- الغرض من تعلم اللغة الأجنبية هو قراءة النصوص والاستفادة منها في التدريب العقلي وتنمية الملكات الذهنية.

ب- النحو والترجمة وسيلة لتعلم اللغة، وذلك يتم من خلال التحليل المفصل للقواعد النحوية وتطبيقها في ترجمة الجمل من وإلى اللغة الهدف. وتعلم اللغة إذن لا يربو على عملية استظهار للقواعد النحوية والحقائق.

ج- القراءة والكتابة نقطة تركيز هذه الطريقة، ولا تهتم اهتماما منهجيا بالكلام والاستماع.

د- يتم اختيار المفردات وفقا لنصوص القراءة المستخدمة، وتقدم من خلال قوائم

- المفردات ثنائية اللغة، والمعجم، والاستظهار.
- هـ - تعليم النحو بأسلوب استقرائي، ويتم من خلال عرض وتحليل القواعد النحوية ثم تطبيقها بعد ذلك من خلال تدريبات الترجمة.
- و - كانت لغة الأم للدارس هي وسيلة التعليم، وكانت تستخدم في شرح النقاط الجديدة ومقارنة بين لغة الدارس واللغة الهدف.
- ز - العلاقة بين المعلم والطلاب علاقة تقليدية، حيث يسيطر المعلم على الفصل، ولا يكون للطلاب إلا أن يفعلوا ما يطلب منهم، وأن يتعلموا ما يعرفه ويقدمه المعلم.

٢- المرحلة المباشرة:

هي الطريقة المباشرة، وقد ظهرت هذه الطريقة في أوروبا في منتصف القرن التاسع عشر، ويعود الفضل في ظهورها للعالم الفرنسي " يعقوب بوان "، وهي تركز في تدريسها على مهارتي الاستماع و التحدث أكثر من تركيزها على مهارتي القراءة والكتابة، وهي تعالج قصورا كانت في طريقة الترجمة، وتفشل في تعليم اللغة كنسق متكامل من المهارات الأربعة استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة.

٣- المرحلة السمعية الشفهية

هي الطريقة السمعية الشفهية، وقد ظهرت كرد فعل للطريقتين السابقتين - وهي تعتمد على أسس، وهي: النمذجة والترديد الجماعي، والترديد الجزئي، التقليد والمحاكاة، التوزيع، الاختيار، ولعل من أكثر مآخذها أنها فشلت في تحقيق هدفها المرجو، وهو الطلاقة والمرونة في اللغة، وكذلك إساءة بعض المدرسين فهم قضية أولوية مهارتي الاستماع والتحدث في هذه الطريقة، فدفعهم إلى إهمال مهارتي القراءة والكتابة:

٤ - المرحلة التوليفية: (الانتقائية)

هي الطريقة التوليفية، ظهرت كنتيجة للانتقادات التي وجهت لطرق التدريس كلها - وهي تهدف إلى قيام المعلم فيها بانتقاء الإيجابيات من كل الطرق، وتكوين طريقة خاصة لكل معلم يستفيد فيها من كل عناصر الطرق الأخرى التي يشعر بفاعليتها ومناسبتها للدارسين.

تشهد المؤسسات التعليمية الحديثة تطورات هائلة في تعليم اللغة العربية للناطقين غيرها، وذلك باستخدام أنواع متعددة من الطرائق في تعليم اللغة العربية، ولكن الأسف الشديد أن معظم الكليات العربية مازالت تستخدم طريقة القواعد والترجمة وطريقة الإلقاء فقط.

المكون الرابع - الأنشطة

إن المنهج الحديث يقوم على أساس نشاط الطالب وإيجابيته في العملية التعليمية، وتعد الأنشطة المنهجية للغة العربية عنصراً من عناصر المنهج المدرسي، وترتبط بالأهداف والمحتوى ارتباطاً وثيقاً - وتعزز الخبرات التي يهدف المنهج إلى تكوينها وإعطائها، وهي مجموعة من الألوان المتنوعة محادثة واستماعاً وقراءة وكتابة (السيد، ص ٣٢٦) . ولا تنحصر هذه الأنشطة على ما يمارسه الطلبة داخل المدرسة، بل تشمل الأنشطة التي يمارسها خارج المدرسة وتحت إشرافها، وقد تكون ثقافية أو دراسات ميدانية .

ومن الأنشطة التي تتعلق بتعليم اللغة العربية ما يلي: (المرجع نفسه، ص ٣٢٧)

- ١ - تحقيقها للهدف التعليمي الذي صممت من أجله
 - ٢ - إعداد صحف حائطية، ومجلة مدرسية، إذاعة مدرسية، وإعداد معارض كتب ومعارض رسوم وشرحها والتعليق عليها، تمثيل مسرحيات هادفة، وإلقاء كلمات في ندوة الطلبة الأسبوعية، وفي المناسبات الوطنية والاجتماعية.
 - ٣- توفير الأجواء الملائمة للجان الأنشطة وهي:
 - أ - لجنة الصحافة والتحرير . ب - لجنة التمثيل ج - لجنة الإذاعة المدرسية . د - لجنة المكتبة والقراءة الحرة هـ - لجنة المنتدى الأدبي
 - ٤ - دفع المتعلمين إلى العمل الجماعي والتعاوني من كتابة التقارير ومحاضر الجلسات وبرنامج المشروعات وغيرها.
 - ٥ - توظيف وقت الفراغ بما يفيد.
- الأنشطة التعليمية هي من المكونات التي تؤدي إلى فعالية المنهج، وحيويته. ومن أنواعها ما يأتي:

الأنشطة التعليمية تكون لكل وحدة في الكتاب تتصف بما يأتي: (العروسي، ٢٠١٥، ص ٧٩):

١ - تستند إلى الأهداف التعليمية الخاصة بالوحدة التعليمية ٢. - تثير دافعية المتعلم للتعلم الذاتي، وتجعله متعلما نشطا. ٣. - تناسب مستوى نضج المتعلم وخبراته. ٤ - تقبل التطبيق والتنفيذ لإي إطار الإمكانيات المتوفرة في بيئة المتعلم. ٥. - توظف الوسائط والتقنيات التعليمية المتعددة وذات الصلة. ٦. - تسلسل خطوات تنفيذ النشاط منطقيا ونفسيا ٧ - تشتمل على تعليمات دقيقة تحدد متطلبات تنفيذ النشاط ٨ - تظهر نتائج تلك الأنشطة في مكان ما من الوحدة التعليمية. - تحتوي على التعزيزات المناسبة للمنهج وبأشكال مختلفة. ١٠ - توفر للمتعلم التغذية الراجعة الفورية.

١ - الأنشطة التعليمية: وأنشطة التعلم هي متطلبات وأعمال يقوم به المتعلم؛ لتساعده في اكتساب وتنمية خبراته، وهي أكثر من مجرد ملاحظة، واستماع المعلم، كجمع معلومات، وجمع عينات، وأداء تجارب، والقيام بالزيارات، وقراءة كتب ومجلات، وعمل بحوث.

٢ - الأنشطة الصفية: وهي يشير إلى أنشطة التعليم والتعلم التي تتم بصورة نظامية داخل حجرات الدراسة في المؤسسات التعليمية، كما أنها تتمثل كل ما يقوم به المعلم أو المتعلم من أعمال وأفعال داخل حجرة الدراسة، بهدف دعم عملية التدريس.

٣ - الأنشطة غير الصفية: وهي نوع من أنشطة التعليم والتعلم التي يقوم بها المعلم، أو المتعلم خارج قاعة الدراسة، وهي: كل ما يقوم به المعلم أو المتعلم من أعمال وأفعال، وممارسات وسلوكيات خارج مكان الدراسة وقاعة الدراسة، بهدف دعم عملية التعلم، وتدعيم الخبرات التعليمية بالموضوعات المقررة بطريقة غير مباشرة.

٤ - الأنشطة الثقافية: وهي كافة الأعمال والأفعال التعليمية وغير التعليمية الصفية وغير الصفية التي تنمي المستوى الثقافي للفرد في جميع مناحي الحياة.

٥ - الأنشطة التعليمية: هي أعمال ومهام يقوم بها المعلم والمتعلم معا داخل حجرة الدراسة أو خارجها؛ وذلك بهدف إضفاء المتعة والتشويق على العملية التعليمية.

لم يشر دليل المنهج الدراسي في المدارس العربية بسريلانكا إلى أي شيء من الأنشطة التعليمية والرياضية والثقافية وغيرها، ولكن هناك نشاطات رياضية في أوقات الفراغ داخل ساحة المدرسة مثل كرة الطاولة وكرة الطائرة وكرة اللوحة وغيرها. (يونس لبيه، ٢٠١٣، ص ٢٥).

المكون الخامس: الوسائل التعليمية :

تناول الباحثون الوسائل التعليمية بتعريفات متنوعة، منها:

١ - تعرف من خلال ربطها بالتكنولوجيا التعليمية بأنها " : الحاسبات الآلية والبرمجيات والاتصالات والأجهزة التكنولوجية الأخرى التي تتلاحم معا، وتستخدم في المواقف التعليمية المختلفة . " (محمد، ٢٠٠٥، ص ٥٣).

٢ - وتعرف كوسيط مرئي ومسموع بأنها " : مجموعة أجهزة و مواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم يهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار . " (عبد السميع، ص ٢١) .

٣- وتعرف بأنها " : الأدوات والمواد والأجهزة والمواقع التي يوظفها المعلم داخل المدرسة أو خارجها في إطار خطة لتفعيل دور المعلم وتحويل المجرد من المعلومات إلى محسوس، وتؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية (عبد الفتاح، ٢٠٠٣، ص ٦).

٤ - ويعرفها البعض بأنها : أجهزة وأدوات يستخدمها المعلم في تدريسه لجعل الخبرة التربوية التي يمر بها المتعلمون خبرة حية، وهادفة ومباشرة معا . " (نايف، ٢٠٠٢، ص ١٥)

٥- وتعرف على أنها " : أجهزة ومواد وأدوات لتوضيح المعاني وشرح الأفكار، وتدريب المتعلمين على المهارات ، وغرس العادات الحسنة في نفوسهم، وتنمية الاتجاهات، وغرس القيم دون أن يعتمد المعلم على الألفاظ والرموز والأرقام، وذلك للوصول بالمتعلمين إلى الحقائق العلمية الصحيحة، والتربوية القومية، بسرعة وقوة وبتكلفة أقل(ماجدة السيد، ٢٠٠١، ص ٢٥) - وتعرف بأنها : الأدوات التي يستخدمها المعلم ويتفاعل معها التعلم وفق شروط تربوية داخل

المدرسة والتي تساعد على أهداف تربوية معينة. " (الشحادة، ٢٠٠٥، ص ١٤٤)

أهمية الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية

إن أهمية الوسائل التعليمية لها مكانة مرموقة بين المدخلات التربوية لتعدد فوائدها وتحظى بأهمية بالغة لدى المعلمين والمخططين التربويين لما لها من أهمية في أنها تؤدي إلى استثارة اهتمام الطالب وإشباع حاجته للتعلم.

إن استخدام الوسائل التعليمية تعطي نشاطات متنوعة من استعداد للدراسة برغبة والممارسة والتأمل والتفكير ، وتساعد على تكوين العلاقات المترابطة المفيدة بين كل ما يتعلمه الطالب (الشحادة، ص ١٦٦) :

وتتمثل أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم في تأثيرها الفعال على العناصر الرئيسية الثلاثة من عناصر العملية التعليمية وهي : المعلم، والمتعلم، والمادة التعليمية.

أنواع الوسائل التعليمية

١. الوسائل البصرية تضم المجموعة التي تعتمد على حاسة البصر، كالصور الفوتوغرافية والصور المتحركة الصامتة وصور الأفلام (إسماعيل، ١٩٨٤، ص ٣٨).

والكتاب المدرسي وغير المدرسي، المجلات، والدوريات، والنشرات على اختلافها، والسبورة وملحقاتها، واللوحات الجدارية : الممغنطة، والوبرية ، والإخبارية، ولوحة الجيوب، و الصور : المفردة، والمركبة، والمتسلسلة .

والبطاقات : بطاقات الحروف، والمقاطع، والكلمات، والجمل، والمطابقة، والتعليقات - و بطاقات الأسئلة والأجوبة ، و بطاقات النماذج والعينات .

٢ - الوسائل السمعية :تضم المجموعة التي تعتمد على حاسة السمع، كالإذاعة والأسطوانات والتسجيلات الصوتية ومعمل اللغة -

٣ - الوسائل السمعية البصرية :وهي تضم المجموعة التي تعتمد على حاستي البصر والسمع، تشمل الصور المتحركة الناطقة كالتلفاز والأفلام والتسجيلات الصوتية

المصاحبة للشرائح والأسطوانات والصور والفيديو، (إسماعيل، ١٩٨٤، ص ٤٠) والدروس النموذجية المسجلة، والتمثيلات، والرحلات، والزيارات، والبرنامج التعليمية الحاسوبية.

هناك وسائل تعليمية أخرى مستخدمة في تعليم مهارة اللغة - وإن أهم الوسائل لتعليم مهارة الاستماع، هي التسجيلات الصوتية والأسطوانات والمادة الإذاعية والألعاب اللغوية والتمثيل -

وأما الوسائل التعليمية في تعليم مهارة الكلام، وهي : اللوحات الوبرية والأفلام الثابتة ومختبرات اللغة والألعاب اللغوية .

والوسائل التي تساعد على تعليم مهارة القراءة تتمثل فيما يلي : البطاقات الومضية وبطاقات القراءة ومعامل القراءة والاستمات.

والوسائل التي تساعد تنمية مهارة الكتابة تحتوي على الشرائط الصوتية والكلمات المتقاطعة والأفلام السينمائية وبرامج الإذاعة والتلفاز والجرائد والمجلات.

لا تستخدم المدارس العربية من الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية إلا السبورة والكتب الدراسية فقط، والسبب الرئيس يرجع إلى أن المدارس تواجه الحصول على إمكانيات مالية كافية لتغطية حوائجها، وهي تدير إدارتها بالتبرعات المالية التي يقوم بتقديمها المتبرعون لهذه المدارس. وهناك أسباب أخرى ومنها عدم وجود مدرسين مؤهلين تربويا وتقنيا لتأدية مهام التعليم - ولا تهتم أي من المدارس بإنشاء معمل لغوي لتعليم الأصوات العربية للطلبة .

المكون السادس - التقييم

هو: إصدار حكم على الشيء في ضوء معايير محددة هناك أنواع من التقييم، هي التقييم التكويني أو التقييم الجزئي، والتقييم الختامي أو التقييم النهائي، والتقييم التشخيصي، وتقييم المنهج ، وتقييم الأهداف، وتقييم المحتوى، وتقييم طرائق التدريس، وتقييم الكتاب الدراسي، وتقييم الأنشطة، وتقييم التقييم .

وللتقييم أدوات

١ - الاختبارات التحريرية والاختبارات الشفهية: وهي تتضمن الاختبارات الإجابة المنشأة مثل إكمال الفراغ، والإجابة القصيرة، والإجابة المقالية. كما تتضمن اختبارات الإجابة المختارة مثل الاختيار من متعدد، أو وضع علامة الصحيح أو الخطأ، وأسئلة المقابلة أو المزاجية.

٢ - الملاحظة: هي تقوم بالتقويم عن طريق تحديد السلوك المراد ملاحظته. ٣ - قوائم الرصد: هي تشبه بطاقة الملاحظة لكنها أكثر تفصيلاً. ٤ - سلم التقدير: هي تقوم بتقويم الأداء على سلم مكون من عدة درجات. ٥ - الاستبانة. ٦ - المقابلات.

وللامتحانات أثر كبير في توجيه عمل المعلم والمتعلم؛ لذلك حظيت بمكانة مهمة في مجال العمل التربوي، بل عدت معياراً لجودة العمل التربوي، لذا أصبح التقويم ملازماً للعملية التعليمية، وله وظائف تشخيصية وعلاجية.

تتصف تقويم نهاية كل موضوع في الكتاب بما يلي (إسماعيل، ١٩٨٤، ص ٤٠):

١ - معظم الأسئلة يكون من النوع المقال القصير. ٢ - تستثير أسئلته تفكير المتعلم وتقوية نشاطه. ٣ - تغطي أسئلته النقاط الرئيسة والأفكار والمفاهيم الأساسية التي وردت في الفصل. ٤ - توفر التغذية الراجعة الفورية للمتعلم من خلال وجود إجابات عن الأسئلة في مكان ما من الوحدة التعليمية.

التقويم في نهاية الوحدة

١ - تنتهي كل وحدة تعليمية بأسئلة لتقويم المتعلم ذاتياً في تلك الوحدة. ٢ - تشتق أسئلته من الأهداف الخاصة بالوحدة. ٣ - تتوزع أسئلته حسب أهمية موضوعات الوحدة وفصولها. ٤ - تشتمل أسئلته على مجالات التعلم المختلفة. ٥ - أسئلته متنوعة (المقالية والموضوعية) وشاملة. ٦ - توجد إجابات نموذجية للأسئلة في مكان ما من الكتاب. ٦ - يوجد معيار لإتقان محدد لاجتياز الوحدة التعليمية.

تقوم المدارس العربية بسريلانكا بإجراء الامتحانين في العام الدراسي الواحد؛ الامتحان للنصف الدراسي الأول والامتحان للنصف الدراسي الثاني وذلك لتقويم خبرات الطلبة ومستواهم، فتعطى مائة درجة للامتحان، وتوزع الدرجات على أقسام الأسئلة، القسم الأول يتضمن عشرين سؤالاً مختصراً فله أربعون درجة على أن لكل

سؤال درجتين، والقسم الثاني له ستون درجة يطلب إجابة خمسة أسئلة مختارة من ستة أسئلة أو سبعة أسئلة؛ حيث إن لكل سؤال ١٢ درجة، والدرجة المطلوبة لنجاح الطالب في الامتحان هي أربعون درجة على الأقل. ولم تكن هناك ممارسة تقويم أثناء تعليم الوحدة الدراسية أو بعد انتهائها أو بعد موضوع دراسي كامل، ولا يوجد معيار لإعطاء درجات لسلوكية الطالب الحسنة أو النشاطات التعليمية أو الثقافية الفعالة. وللمدرس طريقة خاصة في تصميم أوراق الأسئلة حيث إنها لم تكن على نظام مطلوب حسب نظام تقويم المنهج الجديد. هذا الامتحان يعتبر معيارا لكون الطالب ناجحا أو راسبا في هذه المادة التعليمية.

تقويم الكتاب المدرسي: (السيد، ٣٣١):

يعتمد تقويم الكتاب المدرسي على المعايير الآتية: ١- أنواع المعارف والقيم والاتجاهات التي يحتوي عليها الكتاب المدرسي في ضوء الأهداف. ٢- مناسبة محتوى الكتاب للمتعلمين من حيث درجة السهولة والصعوبة، وأساليب تقديمه للمتعلمين. ٣- مستوى اللغة ومدى ملاءمتها للمتعلمين ٤- أسلوب الكتاب. - احتواء الكتاب على وسائل تقانة التربية لتزويد المحتوى بالتوضيحات الشكلية لتسهيل العملية التعليمية والتعليمية. ٦- إخراج الكتاب من حيث الوضوح والجاذبية والصور والوسائل. ٧- التدرج في تقديم موضوعات الكتاب بصيغة منطقية ومتسلسلة. ٨- تحويل الكتاب إلى صيغ أخرى؛ كأن تكون مبرمجة، أو سمعية على شكل أشرطة، أو إلكترونية.

مصادر وأدوات تقويم الكتاب المدرسي (السيد، ٣٣٢)

١ - المعلمون بطريق المقابلات، وإبداء الملاحظات. ٢ - المعلمون بطريق الاستبانات للتعرف على آرائهم في محتوى الكتاب، ومدى فعالية أنشطة التعلم. ٣- آراء الخبراء حول الكتاب في تنفيذ الأهداف التعليمية. ٤- الملاحظات الميدانية. ٥ - اختبارات المتعلمين ٦ - ملاحظة كراسات أنشطتهم المتنوعة من تمرينات ومقالات ورسوم سجلات المتعلمين وتقارير المعلمين عن تحصيلهم وردود فعلهم نحو الكتاب. ٧ - الحكم الفردي للمتخصصين الأكاديميين والنفسيين. ٨- ملاحظة ميول المتعلمين نحو الكتاب.

تقويم المنهج الدراسي:

إن تقويم المناهج هو عملية " إصدار حكم على صلاحية المناهج الدراسية عن طريق تجميع البيانات الخاصة للحكم عليها، وتحليلها، وتفسيرها في ضوء معايير موضوعية تساعد على اتخاذ قرارات مناسبة بشأن المنهج " (الشافعي، ١٩٩٦، ص ٣٦٦-٣٦٧).

وإن تقويم المنهج هو عملية " جمع الأدلة التي تساعد على تحديد مدى فاعلية المنهج؛ أي مدى تحقيق المنهج لأهدافه، (الوكيل والمفتي، ١٩٩٨، ص ١٠) وذكر أن ثمة جانبين لتقويم المنهج، الأول يحكم على المنهج من خلال توافر معايير أسسه ومكوناته، ويسمى التقويم الداخلي للمنهج، أما الجانب الآخر من التقويم فهو ذلك الذي يحكم على فاعليته في إحداث التغيرات المطلوبة في المعلمين، ويسمى التقويم الخارجي للمنهج " وعرفه مرعي والحيلة: بأنه عملية تحديد قيمة المنهج لتوجيه مسيرة تصحيحه وتنفيذ مسيرة تطويره وتوجيه عناصره وأسسها نحو القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة في ضوء معايير محددة سلفاً (المرعي، والحيلة، ٢٠٠٠، ص ٣٢٥).

لم تسع المدارس العربية إلى تقويم المنهج الدراسي التي تقوم من خلاله تعليم اللغة العربية للطلبة، وذلك لعدم وجود الخبراء المختصين في تقويم المنهج الدراسي داخل سريلانكا أو لعدم توفر إمكانيات كافية على الإنفاق على من يقوم بعملية تعديل المنهج من الخبراء التربويين خارج البلاد.

المنهج الدراسي في المدارس العربية بسريلانكا

إن المدارس العربية للبنين في سريلانكا تقوم بتعليم اللغة العربية والعلوم الشرعية للطلبة لمدة سبع سنوات، وفي حين أن معظم المدارس العربية للبنات تبذل جهودها في تعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية لمدة خمس سنوات، ولكل مدرسة عربية في أنحاء سريلانكا إدارة خاصة تديرها، ومنهج دراسي خاص مع فارق بسيط، وقد بذلت جهود ومحاولات كثيرة لوضع منهج موحد لجميع المدارس العربية بسريلانكا، ولكن باءت جميع المحاولات فاشلة، والسبب الرئيسي يرجع إلى أن لكل مدرسة عربية أهدافاً وآمالاً خاصة، وهي تتماشى مع منهجها الخاص للوصول إلى تحقيق هذه الأهداف

والآمال المنشودة والسبب الآخر هو انتهاء المدارس إلى حركات إسلامية ومن خلال منهجها الخاص تريد أن تحقق أفكار الحركات التي تنتمي إليها. وإن كثيرا من المدارس العربية لم تهتم بتصميم رؤية ورسالة وأهداف لتحقيقها خلال مدة طويلة وقصيرة.

يرى الباحث أن يعرض بعض المناهج الدراسية للمؤسسات العربية الرئيسية في سريلانكا كنموذج لمعرفة مدى إعدادها على ضوء مكونات المنهج الدراسي الحديث. وهذه المناهج الدراسية كما يلي:

١ - المنهج الموحد للكليات العربية للبنات ٢ - المنهج الدراسي لكلية منيع الخيرات العربية ٣ - المناهج الدراسية التي صممتها إدارة امتحانات الحكومية بسريلانكا .

أولاً: المنهج الدراسي الموحد للمدارس العربية للبنات يوضحه الجدول الآتي (١) : (دليل، ٢٠١٨، ص ١٢) الجدول رقم ١٠

المادة	الموضوع	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس
اللغة العربية وآدابها	الصرف	الميزان والأجناس	تصريف الزنجاني	--	--	-
	النحو	حفظ العوامل النحو الواضح - ١	العوامل في الفترة الأولى النحو الواضح ٢،٣	تقويم اللسان، ومتممة الأجرومية إلى المرفوعات	بقية متممة الأجرومية	قطر الندى وبل الصدى
	التعبير والإنشاء	العربية للناشئين - الجزء الأول	العربية للناشئين - الجزء والنصف الأول الثالث	البقية من الجزء الثالث والجزء الرابع من العربية الناشئين	العربية للناشئين - ٥	العربية للناشئين - ٥

الجدول رقم ٢:

ثانيا: المنهج الدراسي في كلية منبع الخيرات العربية : (٢) (دليل الكلية، ٢٠٢٠، ص١٦)

<p>الأهداف: ١ - تزويد الطالبات بالمعرفة العامة عن مكانة اللغة العربية بين لغات العالم وومميزاتها وأهمية دراستها في مجال الشريعة الإسلامية . ٢ - تمكين الطالبات من فهم معاني الكلمات العربية وإنشاء الجمل العربية بها وتحليل تراكيبيها اللغوية. ٣- تقديم القواعد العربية لتمكين الطالبات من قراءة النصوص العربية. ٤ - تنمية قدرات الطالبات في القواعد الصرفية كشف ملكات الطالبات في مجال اللغة العربية .</p>					
الأسبوع	الموضوع	مستوى الكفاءة	المحتويات	الطرق	الساعات
١	اللغة العربية	يعي تماما المميزات التي تتميز بها اللغة العربية	خصائص اللغة العربية		٢
		يميز نطق أصوات الحروف العربية	مخارج الحروف العربية		٢
		يحصل على معرفة تامة عن كيفية كتابة الحروف	خط الحروف العربية		٢

يتضح من المنهج الدراسي للسنة الأولى في كلية منبع الخيرات العربية أن مدة الفصل الدراسي الأول ٢٢ أسبوعا، والساعات المخصصة لتعليم اللغة العربية عشر ساعات أسبوعيا كما أن المنهج الدراسي يحتوي على أهداف الدراسة والمقررات والكتب التعليمية والساعات المعتمدة ومحصلات التعليم التي يحصل عليها الدراسون في نهاية دراسة هذه المادة، ولكن لم يوضح المكونات الأخرى من طرائق التدريس وأنشطة الطلبة والوسائل التعليمية المستخدمة.

ثالثاً: المنهج الدراسي لامتحان شهادة "العالم" المتوسطة (٣) (نوي، ٢٠١٣، ص ١١٨)

المادة	الكتب المقررة	الأجزاء والأبواب المقررة
اللغة العربية والأدب	العربية للناشئين	الأول والثاني والثالث
	مجموعة النحو	الميزان الأجناس، تقويم اللسان، العوامل
	متمة الأجرومية	الكتاب كله

الجدول رقم ٣:

يوضح الجدول الآتي المنهج الدراسي الحكومي لامتحان شهادة العالم الثانوية:

المادة	الكتب المقررة	الأجزاء والأبواب المقررة
اللغة العربية والأدب العربي	العربية للناشئين	الرابع والخامس والسادس
	النحو الواضح للمرحلة الثانوية	الجزء الأول والثاني والثالث
	عين الهدى شرح قطر الندى	الكتاب كله
	البلاغة الواضحة	قسم البيان والبديع
	القراءة الراشدة: الجزء الثالث	من الدرس الأول إلى الدرس الخامس عشر

الجدول رقم ٤:

يتبين من الجدول أن المنهج الدراسي يتضمن من مكونات المنهج الدراسي الحديث المواد الدراسية والكتب والمقررات الدراسية فقط، وأما الأهداف العامة والخاصة لتعليم اللغة العربية وطرق التعليم والوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية فغير مذكورة فيها. ولكن نظام التقويم من إجراء الامتحان للفصلين الدراسيين يشمل دليل امتحانات الحكومة، ولم يشر إلى أي تقويم آخر.

الكتب اللغوية والمقررات الدراسية لتعليم اللغة العربية بالمدارس العربية في
سريلانكا

١ - العربية بين يديك (٤): يهدف الكتاب إلى تمكين الدارسين من الكفايات اللغوية والاتصالية والثقافية، فالكفاية اللغوية تضم المهارات الأربع (مهارة الاستماع ومهارة القراءة ومهارة الكتابة ومهارة التحدث) والكفاية الاتصالية تضم العناصر اللغوية الثلاثة (الأصوات، المفردات، التراكيب النحوية)

٢ - العربية للناشئين (٥): كتاب سلسلة العربية للناشئين منهج متكامل لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الناشئين ١١ سنة إلى ١٧ سنة، ويتكون من ستة كتب للتلاميذ مع كتب للمعلم وتسجيلات صوتية مصاحبة لها.

٣- دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها (٦): معظم المدارس العربية جعلت هذه الكتب الثلاثة في المقررات الدراسية .

الكتب النحوية والصرفية

٤ - متممة الأجرومية (٧): ومن أهم شروحيها كتاب الكواكب الدرية هو كتاب في علم النحو، يتضمن شرحا مسيرا للمتممة، وهي من الكتب المقررة لتعليم القواعد النحوية في المدارس العربية في سريلانكا.

٥ - شرح قطر الندى وبل الصدى (٨)

كتاب في علم النحو يتكون من أصل وشرح لنفس المؤلف، فالأصل هو قطر الندى ويتضمن معظم أبواب النحو بصورة قريبة من كتاب شذور الذهب في معرفة كلام العرب، من حيث الطرح وترتيب العناوين، إلا أنه أقل منه تفصيلا، بما يجعله أنسب للقارئ والمتعلم، في أوسط مراحل التعليم.

٦ - النحو الواضح في قواعد اللغة العربية (٩):

يحتوي على ستة أجزاء، ثلاثة أجزاء منها لمدارس المرحلة الأولى، وثلاثة أجزاء أخرى للمدارس الثانوية، ويمتاز هذا الكتاب عن غيره بأنه يتضمن تمارين كثيرة عقب كل موضوع، وفيه قواعد صرفية وقواعد نحوية.

٧ - مجموعة النحو

تحتوي مجموعة النحو على عدد من الكتب الميزان، الأجناس، الزنجاني، العوامل، تقويم اللسان، التحفة الوردية، قطر الندى، الكتب الثلاثة الأولى كتب صرفية، والكتب الأربعة الأخيرة كلها كتب نحوية.

٨ - شرح بن عقيل على ألفية بن مالك (١٠):

جعل معظم المدارس العربية للبنين شرح بن عقيل في قائمة الكتب المقررة في تعليم القواعد النحوية، والمدارس تقوم بتعليم أبواب مختارة من هذا الكتاب.

كتب الأدب والبلاغة

٩ - البلاغة الواضحة (١١)

جعلت معظم الكليات العربية هذا الكتاب ضمن الكتب المقررة لتعليم علم البلاغة، وهي تحتوي على ثلاثة أقسام: علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع، يتناول علم البيان التشبيه وأركانه، الحقيقة والمجاز، والكناية، كما يتضمن علم المعاني أقسام الكلام من خبر وإنشاء، القصر، الفصل والوصل، الإيجاز والإطناب والمساواة. ويركز علم البديع على المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية.

١٠ - مختصر المعاني (١٢)

تقوم بعض الكليات العربية مثل الكلية العربية الشرقية بتعليم هذا الكتاب لطلبة السنة النهائية (الصف السابع) في مجال علم البلاغة. يحتوي على علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع.

١١ - النفايس الارتضية (١٣):

يدخل كتاب النفايس الارتضية شرح الرسالة العزيرية في علم المعاني في دائرة اهتمام المتخصصين في علوم اللغة العربية وآدابها، وهي من الكتب المقررة في علم البلاغة في معظم المدارس العربية بسريلانكا.

١٢ - القراءة الراشدة (١٤)

هي من الكتب المقررة في المدارس العربية للبنات في مجال اللغة العربية والادب العربي، وهي على ثلاثة أجزاء، وكل جزء منها يتضمن عدة موضوعات مختارة من التراث العربي وذلك لتعليم اللغة والأدب والقافة والحضارة الإسلامية للطالبات.

١٣ - الأدب العربي للصف الأول الثانوي (١٥)

هذا الكتاب من ضمن كتب المواد الدراسية لتعليم الأدب العربي للطالبات في المدارس العربية بسريلانكا.

١٤ - معلقة زهير بن أبي سلمى

وهي من إحدى المعلقات السبع المشهورة، تتمثل قصائد ممتازة من أجود الشعر الجاهلي، عدد المقامات سبع على أشهر الأقوال، وعشر على أقوال أخرى .

يدرس الطلبة معلقة بن زهير بن أبي سلمى مع شرحها وتحليلاتها ضمن المواد الدراسية في الأدب العربي في المدارس العربية للبنين بسريلانكا ، ومجموع أبياتها يبلغ ٦٢ بيتا كلها مقرر.

١٥ - مقامات الحريري (١٦)

نشأ في أواخر العصر العباسي فن جديد قبلها الأدب العربي وفتح مجالاً رحباً، وهو المقامات التي أبدعها بديع الزمان الهمداني، وهي من كتب المواد الدراسية في الأدب العربي بالمدارس العربية للبنين وهي تحتوي على خمسين مقامة والمقرر منها خمس مقامات فقط وهي: ١ - المقامة الصنعانية ٢ - المقامة الحلوانية ٣ - المقامة الدينارية ٤ - المقامة الدمياطية ٥ - المقامة الكوفية .

١٦ - الأيام لطفه حسين

هذا الكتاب مقرر في بعض المدارس العربية للبنين وذلك لتعريف الطلبة بفهم الأساليب الحديثة والطريقة الأدبية من خلال دراسة هذا الكتاب.

الخلاصة

قد ثبت من خلال البحث أن المدارس العربية في سريلانكا تقوم بتعليم اللغة العربية لطلابها بالاعتماد على المنهج الدراسي الذي صممتها المدارس على المنظور القديم، وهناك آراء متعددة في مكونات المنهج على المنظور الجديد، والباحث يميل إلى رأي أن مكوناته ستة وهي: الأهداف، المحتوى، طرائق التدريس، الوسائل التعليمية، الأنشطة، التقويم ولكن المناهج الدراسية التي تتبعها المدارس العربية في سريلانكا لم تتضمن جميع المكونات ولم تهتم بتصميم مناهجها على المنظور الجديد - وتظهر في معظم مناهجها الكتب اللغوية المقررة والمقررات منها والأسابيع والساعات المخصصة للتعليم فقط، حيث إن الطلاب السريالانكيين يواجهون صعوبات عدة في تعلم اللغة العربية وكذلك المعلمون يواجهون صعوبات في تعليم اللغة العربية لأبناء سريلانكا، وتشمل هذه الصعوبات في المهارات اللغوية وذلك لوجود نقوص في المنهج الدراسي.

أما الصعوبات التي يواجهونها في فهم اللغة العربية والكتابة والتعبير والتحدث ترجع إلى استخدام قليل من المفردات اللغوية، ووجود اشتباه بين الأصوات اللغوية، وعدم ممارسة التدريبات على الكتابة والتعبير وعدم التواصل اللغوي داخل الصفوف الدراسية وخارجها،

توصل الباحث بعد استعراض شامل لعملية التعلم والتعليم في المدارس العربية بسريلانكا كلغة ثانية إلى النتائج الآتية:

- ١ - عدم شمول المنهج الدراسي في سريلانكا جميع المكونات للمنهج الدراسي الجديد.
- ٢ - عدم تحديد الأهداف العامة والخاصة في مناهج المدارس حيث إن الأهداف تحقق آمال المدارس العربية في تنمية اللغة العربية لدى الطلبة .
- ٣ - كثرة استخدام طريقة القواعد والترجمة من طرائق التدريس و إهمال باقيها، واستخدام السبورة والكتب الدراسية من الوسائل التعليمية .
- ٤ - عدم إعطاء الأولوية للأنشطة الرياضية والثقافية لما لها إيجابيات كثيرة لتحقيق ميول الطلاب.

- ٥ - عدم القيام بتقويم المنهج الدراسي والأهداف والكتب الدراسية والمقررات وطرائق التعليم والوسائل التعليمية
- ٦ - القيام بتقويم مستوى الطلبة بطرق مختلفة من إجراء الامتحان التحريري والشفوي والتدريبات والتحدث باللغة العربية والترجمة بين اللغتين العربية والتاملية لها تأثيرات كبيرة في تعلم اللغة العربية على أحسن وجه.

الهوامش

- ١- هيئة الكليات العربية للبنات المسلمات، المنهج الدراسي الموحد المصمم بتاريخ (١ / ١٢ / ٢٠١٨م) ص ١٢.
- ٢- دليل الكلية، كلية منبع الخيرات العربية ٢٠٢٠م، ص: ١٦-٢٥.
- ٣- يونس لبيه محمد نوي، المناهج الدراسية لامتحان " العالم " المتوسطة والثانوية، إدارة الشؤون الإسلامية والثقافية، كولومبو، سريلانكا، ٢٠١٣، ص: ١١٨ م.
- ٤- لمجموعة من المؤلفين؛ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، مختار طاهر حسين، محمد عبد الخالق محمد فضل، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط٣، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، الرياض.
- ٥- محمود إسماعيل صيني، ناصف مصطفى عبد العزيز، مختار الطاهر حسين، العربية للناشئين وزارة المعارف، إدارة الكتب المدرسية - السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م،
- ٦- عبدالرحيم . ف، المملكة العربية السعودية، دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، وزارة التعليم العالي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٢٨ هـ.
- ٧- محمد الرعيني الشهير بالخطاب، ويسمى هذا المؤلف متممة الآجرومية؛ وهي كتاب مختصر ألفه على منوال ألفية ابن مالك، فهو كمختصر وممهد لها.
- ٨- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام من أئمة اللغة العربية.
- ٩- تأليف: علي الجارم - مصطفى أمين - دار المعارف، ٢٠٠٦ م.
- ١٠- بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهداني، شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك للإمام أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك، مكتبة التراث العربي، القاهرة.
- ١١- علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة للمدارس الثانوية، البيان- المعاني - البديع للمدرس الثانوية، دار المعارف بدون تاريخ.
- ١٢- سعد الدين التفتازاني، مختصر المعاني، منشورات دار الفكر، بدون تاريخ.
- ١٣- ارتضا علي خان البخاري، النفايس الارتضية شرح الرسالة العزيفية، ط١، مجلس دائرة المعارف النظامي، حيدرآباد، الهند، ١٣٢٨ هـ.
- ١٤- أبو الحسن علي الحسيني الندوي، القراءة الراشدة لتعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية، مؤسسة الصحافة والنشر، ندوة العلماء، لکنو، الهند، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م
- ١٥- إبراهيم حسن الدريعي وآخرون، الأدب العربي للصف الأول الثانوي، الفصل الدراسي الأول، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ.
- ١٦- هو القاسم بن علي ولد في مشان بالقرب من البصرة، وقد عنى بالمقامات العلماء والمستشرقون عناية كبيرة فتوافر عليها الشراح، وكان أهم شروحها: شرح المطرزي وشرح العكبري وشرح الشريشي.

المصادر والمراجع

- إبراهيم أحمد فارس، تدريس اللغة العربية لأغراض مهنية، جاكرتا، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م، ص: ٣٢٤ .
- إبراهيم بسوني عميرة، المناهج وعناصره، ط٣، دار المعارف، القاهرة ١٩٩١ م، ٢ : ٦٥ - ٦٨ .
- إبراهيم محمد الشافعي، المنهج المدرسي من منظور جديد ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة، ١٩٩٦ ، ص ٣٦٦-٣٦٧ .
- أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، المجلد الخامس، بيروت، دار الفكر ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، ص ٣٦١ .
- أحمد حسين اللقاني، تطوير مناهج التعليم، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .
- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة : المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، ط٧، سنة ٢٠٠٠، ص : ٣٢٥ .
- حلمي أحمد الوكيل و محمد أمين المفتي : المناهج : المفهوم ، العناصر ، الأسس ، التنظيمات ، التطوير ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٣، ١٩٩٨، ص ١٠ .
- الخليل أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، الجزء الثالث، دار مكتبة الهلال، ص : ٣٩٢ .
- زقوت، محمد شحادة، دراسات في المناهج، ط١، الجامعة الإسلامية، مكتبة الطالب الجامعي، غزة، ٢٠٠٥، ص : ١٤٤ .

سليمان، نايف، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الصفاء للنشر، عمان ٢٠٠٢م، ص ١٥.

صيني محبوب إسماعيل، وعبد الله عمر الصديق، المعينات في تعليم اللغة البصرية، جامعة الملك سعود، ١٩٨٤م ص ٣٨.

ضياء عويد حربي العروسي، المناهج وتحليل الكتاب، كلية التربية الإسلامية، جامعة بابل، العراق، ٢٠١٥م، ص: ٧٩.

عبد اللطيف فؤاد إبراهيم، المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها، ط ٦، مكتبة مصر، القاهرة، ص: ٢٧.

عبيد، ماجدة السيد، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠١م، ص: ٢٥.

عدي عبدة عبيد عكيلى الوبيدي، مكونات المنهج وعناصره، المحاضرة الثانية، كلية الدراسات القرآنية، جامعة بابل، ٢٠١٨م العراق م.

عزة عبد الموجود، التعليم والمستقبل، الكويت، المؤتمر التاسع والعشرون لجمعية المعلمين الكويتية، ٢٠٠٠م.

عسقول، محمد عبد الفتاح، الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بين الإطار الفلسفي والإطار التطبيقي، ط ١، مكتبة آفاق، غزة، ٢٠٠٣م ص: ٦.

محمود السيد، المنهج المدرسي للغة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، العدد (٨٤) الجزء (٢)، ص: ٣٢٦.

_____، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، العدد، (٨٤)، الجزء (٢)، ص: ٣٣١.

محمد، مصطفى عبد السميع، وآخرون، تكنولوجيا التعليم مفاهيم وتطبيقات، ط ١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص: ٢١.

مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء المناهج الحديثة، رسالة

- دكتوراه غير منشورة، جامعة أفريقيا العالمية، ٢٠٠٢م.
- مصطفى الجهني وغيره، مشكلات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ورقة بحثية لدرجة ماجستير، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ص ٤-١٠ .
- مصطفى عبد القادر الشرفاوي، (برنامج العربية بين يديك لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها) ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها، ٢٠١٠م، جامعة ملايا .
- نادر مصاروة، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء التربية الحديثة (الطبعة ٧)، صفحة ١:
- الهادي، محمد محمد، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، ط ١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص : ٥٣ .
- يونس لبيه محمد نوي ، إدارة الشؤون الإسلامية والثقافية، كولومبو، سريلانكا، ٢٠١٣م، ص : ١١٨ .